كليا او جزئيا فان ... من البعضية المنسوبة الى الشئ يقتضى تعدد افرادها
بتعدد اجزاء ذلك الشئ الثانى انه لا نعنى به ما هو حقيقته سواء كانت
الحقيقة تامة له كالانسان بالنسبة الى زيد وعمرو مثلا او تام مشترك بينه
وبين غيره كالجنس بالنسبة الى فرد النوع او مشترك غير تام كالفصل بالنسبة
الى فرده ولا ما هو موصوف به سواء كان الوصف مركبا من ذاتى وعرضى
كالحيوان الاسود بالنسبة الى فرده او يكون عرضيا صرفا انتزاعيا فقط
كالفوق والتحت او انضماميا سواء كان منضما كالفصل مثلا الناى بالنظر
الى اشخاص الجسم او منضما اليه كما فى عكسه وبالجملة لم يعين واحد من هذه
المذكورات بل يوخذ اعم منهما وهو ما يصدق عليه من الافراد صدقا
ذاتيا او عرضيا كما صورنا وتلك الافراد قد يكون حقيقية كالافراد
الشخصية او النوعية وقد يكون اعتبارية كالحيوان الجسمى فانه اخص
من مطلق الحيوان تحقيق المقام ان الفردية انما يحصل بالتخصيص والتقييد
وهو يتصور على انحاء اربعة الاول ان يكون التقييد والقيد كلاهما داخلان وهو
المسمى بالفرد عند والثانى ان يكون التقييد داخلا والقيد خارجا وهو الحصة
والثالث عكس الثانى ولم يسموه باسم والرابع ان يكون التقييد والقيد
كلاهما خارجان وان يعتبر فى اللحاظ فقط من دون ان يجعل كل واحد منهما
جزءا من الملحوظ المعتبر ومن جملة التشخص اذا اعتبرت نسبة الطبيعة الى
التشخص فيكون هو الطبيعة المعتبرة مع التشخص بحيث يكون التشخص و
تقييده خارجين عنه ثم الافراد قد يعمم بحيث يشتمل الاشخاص والحصص
فيقال الافراد الشخصية والحصصية ثم الافراد بهذا المعنى يتنوع الى نوعين
احدهما حقيقية هى التى يحصل منها الكلى الذى اعتبرت بالنسبة اليه افرادا

بمعنى

بمعنى انه لا يمكن تحصيل الكلى الا بها سواء كانت نوعيا كالانسان والفرس
والبقر والغنم بالنسبة الى الحيوان والماشى والحساس مثلا والناهق او شخصية
كزيد وعمرو وبكر مثلا الى الانسان والكاتب والناطق فالمنسوب اليه فى هذه
المذكورات لا يمكن تحصيله بدون تحصيل المنسوب اليه او حصصية بالنظر
الى المعانى المصدرية التى لا يمكن تحصيلها الا بالنظر بالنسبة الى الحصص
فالوجود المصدرى مثلا لا يمكن تحصيله الا بالنظر الى وجود زيد وعمرو مثلا و
كذا العدم وكذا الضرب بالمعنى المصدرى فانما يتحصل بضرب زيد وعمرو وبكر
مثلا فهذه الحصص وان لم يحصل طبيعتها اعتبار التخصيص ولا يكون
لها وجود فى الخارج لكنها حقيقية بالمعنى المذكور ولذا ذكروا المصرح فى الافراد
الحقيقية لفظ النوعية والشخصية على التمثيل دون الحصر وثانيهما اعتبارية
هى ما لا يكون كذلك كالحيوان الجنسى فانه اخص من مطلق الحيوان وليس الحيوان
مما لا يتحصل الا بالجنس بل تحصله انما يكون بانواعه وافراده والجنسية
امر يلحقه فى لحاظ العقل الا ان المتعارف فى الاعتبار اى فى العلوم الحقيقية
الحكمية يكون المعتبر هو القسم الاول اى الافراد الحقيقية بالمعنى المذكور ففى
اكثر الفنون يكون الاعتبار للافراد الحقيقية النوعية والشخصية الموجودة
فى الخارج كالطبيعيات فانها امور موجودة فى الخارج وفى الذهن كالهيئة
والحساب فان الموضوع الدوائر الوهمية فى الاول والعدد فى الثانى كالواحد
منهما موجود فى الذهن وقد يكون الاعتبار للافراد الحقيقية الحصصية كما
فى الامور العامة فالمسئلة القائلة فيها الوجود زائد اى كل وجود من الافراد
الحصصية زائد على الهيئة ثم النظر الى اعتبار صدق عنوان الموضوع على
الافراد بالامكان حتى يدخل فى كل اسود الرومى المراد بالامكان الامكان الذاتى

Copyright © King Saud University

مخطوطات جامعة الملك سعود